

المجلس (724) | شرح سنن الترمذي | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد
قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى قال في جامعه في كتاب العلال - [00:00:02](#)
فاما من اقام الاسناد وحفظه وغير اللفظ فان هذا واسع عند اهل العلم. اذا لم يتغير المعنى قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن - [00:00:19](#)
عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال اذا حدثناكم على المعنى فحسبكم قال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف - [00:00:43](#)
واحد قال حدثنا احمد ابن منيع قال حدثنا محمد ابن عبد الله الانصاري عن ابن عون قال كان ابراهيم النخعي والحسن شعبي يأتون
بالحديث على المعاني. وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء نحيوه يعيدون - [00:01:07](#)
الحديث على حروفه قال حدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا حفص بن غيث عن عاصم الاحول قال قلت لابي عثمان النهدي انك تحدثنا
بالحديث ثم تحدثنا به على غير ما حدثتنا. قال عليك بالسماع الاول - [00:01:30](#)
قال حدثنا الجارود قال حدثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال اذا اصبحت المعنى اجزأك قال حدثنا علي ابن حجر قال اخبرنا
عبد الله ابن المبارك عن سيف هو ابن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول انقص من - [00:01:52](#)
حديث ان شئت ولا تزد فيه قال حدثنا ابو عمار الحسين ابن حريث قال اخبرنا زيد ابن حباب عن رجل قال خرج الينا سفيان الثوري
فقال قلت لكم انا احديثكم كل ما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى - [00:02:12](#)
قال اخبرنا الحسين ابن حريث قال سمعت وكيعا يقول ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس قال ابو عيسى وانما تفاضل اهل
العلم بالحفظ والاتقان والتثبت عند السماع مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير احد من الائمة مع حفظهم. بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين - [00:02:35](#)
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه المسألة التي تكلم عليها الترمذي
رحمه الله وهي الرواية بالمعنى هي من جملة مسائل - [00:03:05](#)
علم المصطلح التي ليست من محتص به جامعه اي انها ليست من المسائل المتعلقة جامعة ولا في اه فيها اصلاح له وانما هذا وانما
هي من المسائل العامة التي هي الرواية بالمعنى - [00:03:22](#)
هل تسوق او لا تسوق وجمهور اهل العلم على جوازها اذا كانت من العالم العارف بالالفاظ وبما بالمعاني وبما يحيل المعاني فانها
سائغة والجائزة وبعض اهل العلم يرى عدم جوازها - [00:03:44](#)
وان الواجب هو المحافظة على الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم وادائها كما جاءت عنه وكما سمعت وكذلك الراوي عندما يروي
فانه يروي الشيء كما سمعه ولا يغير فيه ولا يبدل - [00:04:05](#)
وهذه المسألة لا شك ان فيها تفصيل فاذا كان لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم آا امكن الاتيان به وحفظه وتأديته كما سمع فلا شك
ان هذا هو الاصل وهذا هو الافضل وهذا هو الذي ينبغي ان - [00:04:25](#)

احرص عليه وان يفرح به وان يعول عليه لانه كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الذي اعطي جوامع الكذب عليه الصلاة والسلام واما اذا كان الانسان لم يتقن اللفظ ولكنه يعرف المعنى جيدا - [00:04:51](#)

ولكنه لا يستطيع ان يؤدي اللفظ كما هو فانه يؤدي لفظ فتقوا الله ان استطعت من يد المعنى لان ما لا يدرك على التمام يؤتى به على ما امكن الاتيان به - [00:05:13](#)

فاذا كان الانسان ما اتقن اللفظ او عرف اللفظ ولكنه نسي صيغة او صيغة او لفظ الذي آآ سمعه فانه يؤديه على المعنى لانه لو لم يؤديه يعني معناه ضاع - [00:05:30](#)

هذا الحكم الذي اشتمل عليه هذه السنة التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يضبط لفظها ولكنه ضبط المعنى فلا بد من التفسير اذا كان الانسان متمكن من اداء اللفظ فلينبغي فيحرص عليه ولا يتجاوز الى غيره. واذا كان غير - [00:05:50](#)

تمكن ولكنه متقن المعنى وغير متقن اللفظ فانه يؤديه على المعنى وهذا هو الذي يقدر عليه والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم وما لا يقدر على الاتيان به على التمام والكمال يؤتى به على قدر الامكان - [00:06:11](#)

يؤتى به على قدر الامكان ومما استدل به الجمهور القائلون بالجواز الاجماع على شرح الشريعة للعجم بالسنتهم قالوا واذا جاز ابدال الكلمة او كلام من اللغة العربية الى لغة اخرى؟ فاذا اه - [00:06:31](#)

ابداله من ابداله الى كلام اخر في اللغة العربية من باب اولى ومن المعلوم ان هناك فرق بين الرواية بين ترجمة الكلام الى العجم بلسانهم انها تقتضيه الضرورة اذا لم يمكن الا ذلك فانه لا بد من تبليغهم بلسانهم - [00:06:56](#)

واما بالنسبة للفظ العربي فان لا ضرورة اليه اذا كان اللفظ متمكنا منه بل يحافظ عليه يحافظ عليه ولكنه آآ يشار الى المعنى اذا لم يضبط اللفظ اذا لم يتقن - [00:07:23](#)

اللفظة فانه يتعين عليه ان يؤديه بالمعنى. لان هذا هو المستطاع وهذا هو الذي يقدر عليه وعلى هذا فهذه المسألة التي مسألة الرواية بمعنى فيها هذا التفصيل وهذا هو الذي ينبغي ان ان يصار اليه وهو ما كان متمكنا من لفظه فيؤدي - [00:07:43](#)

كما سمع وقد قال عليه الصلاة والسلام نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وادها كما سمعها تعداها كما سمعها فربما بلغنا وعن نساها واذا كان لم يسقن اللفظ ولكنه متقن المعنى فيعبر عنه فيعبر عنه بالعبرة التي تؤديه - [00:08:10](#)

وقد كان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يحصل منهم الرواية بالمعنى ولهذا يقولون امرنا بكذا وانهيينا عن كذا وامر رسول الله بكذا ونهى عن كذا فلم يأتوا باللفظ الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وانما اتوا - [00:08:33](#)

حكايته فامرنا بكذا نهينا عن كذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا نهى رسول الله عن كذا هو من قبيل هذا من قبيل الرواية بالمعنى فهذا هو الكلام في هذه المسألة وقد كنت آآ كتبت كتابة عن حديث نظر الله - [00:08:49](#)

سمع مقالتي ووعاها وادها كان سمعها وربما مبلغا او عن سامع او ربما حامل فقه الا من وافق منه تكلمت عليه من من حيث الرواية والدراية وذكرت الطرق المختلفة والصحابة الذين رووا الحديث - [00:09:14](#)

وبلغوا اربعا وعشرين صحابيا وهو من الاحاديث المتواتر مع انه ليس في الصحيحين وتكلمت وذكرت فيه اثنتي عشرة مسألة من مسائل علم المصطلح واصول الفقه كلها يدل هذا الحديث على يدل عليها هذا الحديث الذي نظر الله ورأس معه وقالوا - [00:09:32](#)

عشرة نسأله من مسائل علم المصطلح واصول الفقه وكلها يستدل بهذا الحديث عليها. هذا الحديث فيه دليل عليها. على هذه المسائل الاثني عشر. ومنها مسألة الرواية بالمعنى ومنها مسألة الرواية بمعنى وقد احضرت الكتاب لنقرأ - [00:09:56](#)

منه ما كتبه فيما يتعلق بالرواية بمعنى قال شيخنا حفظه الله شوف المسائل الاول في اخره اسمه مسائل اقرأ المسائل ان يتعلق بالمصطلح واصول الفقه الرواية بالمعنى لا اول عنوان ما يتضمنه الحديث من مباحث علمي مصطلح الحديث واصول الفقه. نعم. ويشتمل - [00:10:18](#)

على اثنتي عشرة مسألة. نعم. الرواية بالمعنى الحديث التواتر الاحتجاج بخبر واحد رد الاحتجاج بالمرسل عدم اشتراط الفقه في الراوي ان العرض ليس بسماع صحة سماع الصغير المميز حجية الاجماع - [00:10:44](#)

كتابة كتابة الحديث ما يعرف به ضبط الراوي قبول رواية من لم يروي الا حديثا واحدا او حديثين هذه اثنا عشر مسألة من مسائل علم مصطلح و اصول الفقه وكلها هذا الحديث فيه دلالة عليها - [00:11:11](#)

في هذا الحديث دلالة عليها وقدرت ذكرته الاستدعاء بهذا الحديث عليها ونسمع ما يتعلق الرواية بمعنى واختصار الحديث. نعم

المسألة الاولى الرواية بالمعنى هذه المسألة احدى المسائل التي وقع الخلاف فيها بين العلماء من محدثين - [00:11:33](#)

واصوليين وممن بحثها من الاصوليين ابن حزم الظاهري في كتابه الاحكام والشوكاني في ارشاد الفحول وممن بحثها منهم واورد في بحثه حديثا نظر الله امرأ سمع مقالة ابن قدامة المقدسي في روضة - [00:11:57](#)

وابن الحاجب في مختصره وممن بحثها واورد في بحثه حديث نظر الله امرأ سمع مقالتي من المحدثين الخطيب البغدادي في الكفاية والقاضي عياض في الاجماع والسخاوي في فتح المغيث وغيرهم - [00:12:19](#)

وقد اختلف في هذه المسألة على اقوال عدة ومحل الخلاف فيها صدور ذلك من العالم العارف بمدلولات الالفاظ وبما يحيل المعاني دون فذهب الجمهور من العلماء سلفا وخلفا الى جوازها له - [00:12:41](#)

مستدلين على ذلك بادلة منها الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم ووجه الدلالة في ذلك انه اذا جاز ابدال كلمة عربية بعجمية ترادفها فإبدالها بعربية أولى. ولا يخفى ان شرح الشريعة للعجم بلسانهم شيء - [00:13:04](#)

يقتضيه الضرورة ولا ضرورة الى الرواية بالمعنى لمن سمع اللفظ وحفظه وذهب جماعة من العلماء الى اتباع اللفظ ومنع الرواية بالمعنى منهم من الصحابة ابن عمر وممن بعدهم القاسم ابن محمد وابن سيرين ورجاء ابن حيوة ومالك ابن انس وابن علية وعبد الوارث ويزيد ابن زير - [00:13:31](#)

ووهيب واحمد ويحيى اكاه عنهم البغوي في شرح السنة ومن ادلتهم حديث نظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها كما سمعها ويجيب الجمهور عن هذا الاستدلال بان المقصود من ايراد اللفظ انما هو المعنى - [00:13:59](#)

فلا يخرج من اداه عن كونه مؤديا كما سمع قالوا وهذا الحديث نفسه فيه ما يدل على انه مروى بالمعنى لانه حصل في واقعة معينة ومع ذلك روي بالفاظ مختلفة - [00:14:25](#)

وذهب بعض العلماء الى جواز الرواية بالمعنى للصحابة دون غيرهم وقد جزم بهذا ابن العربي في كتابه احكام القرآن معللا ذلك بان الصحابة اجتمع فيهم امران كونهم جبلوا على الفصاحة والبلاغة وكونهم شاهدوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله. فافادتهم المشاهدة - [00:14:44](#)

عقل المعنى جملة واستيفاء المقصد واستيفاء المقصد كله وليس من اخبر كمن عاين مخبرا وليس من اخبر كمن عاين وقال الا ترى انهم يقولون في كل حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا ولا يذكرون - [00:15:11](#)

لفظه وكان ذلك خبرا صحيحا ونقلنا لازما وقال وهذا لا ينبغي ان يستريب فيه منصف لبيانه وقال في شرحه حديث نظر الله امرأ سمع مقالتي في جامع الترمذي من فوائد هذا الحديث تبليغه - [00:15:42](#)

بلفظه لوجهين احدهما انه قد ورد في بعض طرق الحديث فادها كما سمعها الثاني انه اذا اداهها كما فهمها اسقط الاجتهاد عمن يأتي بعد ذلك وزالت فائدة الحديث في قرب مبلغ اوعى من سامع وقوله رب حامل فقه الى من هو افقه منه وهذا بيان بالغ في - [00:16:04](#)

ان نقل الحديث على المعنى لا يجوز وان اعتقد الناقل فيه انه لم يحلف منه معنى فانه اجتهاد منه وقطع بما قال صلى الله عليه وسلم وهذا يفيد التعميم بالمنع عنده - [00:16:33](#)

وذهب ابن حزم في كتابه الاحكام في كتاب الاحكام الى التفريق بين الرواية والاحتجاج بمعنى الحديث عند الافتاء او المذاكرة فيجوز له اذا تثبت فيه وعرف معناه يقينا ان يفتي بمعناه وموجبه - [00:16:53](#)

او يناظر فيحتج بمعناه وموجبه. فيقول حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا. وامر بكذا واباح كذا ونهى عن كذا وحرم كذا

وكذلك القول فيما جاء من الحكم في القرآن - 00:17:14

ولا فرق وقال وهذا لا خلاف فيه من احده مباح واما من حدث واسند القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد التبليغ لما بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل له الا ان يتحرى الالفاظ كما سمعها. لا يبدل حرفا مكان اخر - 00:17:34

وهذا تفصيل اخر يتعلق به التفريق بين التحديث والتفريغ والتأنيان بالحديث وتأنيته وبين المذاكرة والافتاء يعني بمقتضاه بان يقول اه اه جاء عن رسول الله كذا او حكم رسول الله بكذا وكذا - 00:18:01

يعني تذهب للمذاكرة وباب الافتاء. اما فيما يتعلق بالتبليغ والرواية فانه يحدث بحديث كما جاء يقول قال رسول الله كذا وكذا وكذا وكذا فيأتي بلفظ الرسول كما هو. واما اذا كان في على على سبيل الاستدلال - 00:18:26

على سبيل المذاكرة والافتاء فانه يأتي بما يدل عليه نقول حكم الرسول بكذا او الحكم فيها كذا وكذا فهذا لا بأس به وقريب من هذا ما يتعلق بالقرآن تلاوة القرآن الانسان عندما يأتي بالاية مستدلا بها - 00:18:45

او مذاكرا بها فانه يأتي بها على غير التلاوة يقول اه قال الله تعالى كذا لكن اذا كانت التلاوة يأتي بها مرتلة اذا كان يتلو القرآن يرتل واما اذا كان يأتي بالاستزالة ويأتي بالدليل فانه يأتي به بغير ترتيب. ليس كقراءة القرآن - 00:19:13

ولم يقول قال الله تعالى كذا وكذا على سبيل البيان والايضاح اما اذا كان يقرأ القرآن فانه يأتي به مرتلا بخلاف ما يفعله بعض الناس تجد اذا تكلم ويعظ ويذكر ثم اذا جاء اية صار يرتل ويقرأ كأنه يقرأ قرآن - 00:19:35

فالذي يسمع يقول هذا يقرأ قرآن هذا تالي للقرآن هذا لا ينبغي وانما الذي ينبغي انه عند قراءة القرآن يأتي به مرتلا واذا كان على سبيل الاستدلال فانه يأتي به كغير - 00:19:54

الكلام يأتي به كغيره من الكلام فهذا من جنس هذه المسألة التي معنا اذا كان في مقام الرواية والتحديث يأتي به كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كان على سبيل المذاكرة وعلى سبيل الافتاء والاخبار بما يقتضيه فانه لا بأس ان يأتي به - 00:20:09

آآ يعني آآ بدون آآ يعني ليس عن لفظه انما يأتي به بالمعنى. نعم يقول واما من حدث واسند القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد التبليغ لما بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا - 00:20:29

تحل له الا ان يتحرى الفاظك كما سمعها. لا يبدل حرفا مكان اخر وان كان معناها واحدة. ولا يقدم حرفا ولا يؤخر اخر وكذلك من قصد تلاوة اية او تعلمها وتعليمها. من تعلمها وتعليمها - 00:20:46

وكذلك من قصد تلاوة اية او تعلمها او تعليمها ولا فرق. وقال الماوردي كما في تدريب الراوي للسيوطي ان نسي اللفظ جاز لانه تحمل اللفظ والمعنى وعجز عن اداء احدهما فيلزمه اداء الآخر - 00:21:08

لا سيما ان تركه قد يكون لا سيما ان تركه قد يكون كتما للاحكام فان لم ينسه لم يجز لم يجز ان يريد ان يورده بغيره لان في كلامه صلى الله عليه وسلم من الفصاحة ما ليس في غيره. والعجب ان هناك قولنا نقله السيوطي - 00:21:29

هذا القول هو الجواز لمن يحفظ ليتمكن من التصرف فيه دون من نسيه وفي المسألة اقوال اخر اشهرها ما ذكرته. والذي تميل اليه النفس ويرتاح له القلب ان لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

يستمسك بغيره اذا ظفر ظفر به. اذا ظفر به ويعظ بالنواجذ عليه وتعقد الخناصر عليه فلا يبدل بغير عند الرواية بل يؤديه من من بلغه كما سمعه اما في مقام المذاكرة والاحتجاج والافتاء فلا مانع من ذكره بمعناه لان المقام ليس مقام تبليغ وتحديث ولهذا -

00:22:19

كان بعض الائمة كابن مهدي وابي زرعة الرازي يمنعون ان يحمل عنهم في حال المذاكرة شيء وكذلك كمن نسي اللفظ وعرف المعنى لا مانع من الرواية بالمعنى بل يجب ذلك عليه اذا لم يستطع سواه وقد قال - 00:22:48

الله تعالى اذ لم يستطع سواه وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وكثير من العبارات التي وردت عن المحدثين في جواز الرواية بالمعنى تدل على ان ذلك حيث يتعذر اداء اللفظ - 00:23:08

وهذا الخلاف خاص بالعالم العاري في المدلولات الالفاظ كما اسلفت. اما غيره فقد اجمع على ان ذلك لا يجوز له اصلا والذين قالوا

بالرواية بالمعنى لا خلاف بينهم ان الاولى ايراد لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم دون التصرف فيه - [00:23:28](#)
فهو مع جوازه لديهم خلاف اولى عندهم وليس من محل الخلاف في هذه المسألة الالفاظ المتعبد بذكرها كالاذان والتشهد وغير ذلك.
فذلك مما اتفق على منع روايته بالمعنى ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان مما امتاز به صحيح مسلم عنايته عنايته فيه بالمحافظة
على - [00:23:51](#)

الفاظ وحرصه على ادائها على وجهها يتضح ذلك لمن تأمل صحيحه وقد نوه بذلك الحافظ ابن حجر في ترجمته لمسلم في تهذيب
التهذيب حيث قال قلت حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل - [00:24:21](#)
لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان يفضل على صحيح محمد ابن اسماعيل. وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق
والمحافظة على اداء الالفاظ من غير تقطيع ولا رواية بمعنى. وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين - [00:24:41](#)
فلم يبلغوا شأوة وحفظت حفظت نعم ها وحفظته وحفظت منهم اكثر من عشرين اماما ممن صنف المستخرج على مسلم فسيحان
المعطي الوهاب انتهى في صالحه المسألة الثانية اختصار الحديث انتصار الحديث هو الاقتصار على رواية بعضه دون بعض -
[00:25:01](#)

وقد اختلف في ذلك على اقوال لخصها ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث فقال اختلف اهل العلم فيه فمنهم من منع من ذلك مطلقا
بناء على القول بالمنع من النخل بالمعنى مطلقا. ومنهم من منع ذلك - [00:25:29](#)
مع تجويده النقل بالمعنى اذا لم يكن قد رواه على الثماني مرة اخرى ولم يعلم ان ولم يعلم ان غيره قد رواه على التمام ومنهم من
جوز ذلك واطلق ولم يفصل - [00:25:46](#)

ثم افصح عن اختياره بقوله والصحيح التفصيل وانه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه متميزا عما نقله غير متعلق به.
بحيث لا يختل البيان لا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه فهذا ينبغي ان يجوز - [00:26:03](#)
وان لم يجز النقل بالمعنى لان الذي نقله والذي تركه والحالة هذه بمنزلة خبرين منفصلين في امر في امرين لا تعلق لاحدهما بالآخر ثم
قيد هذا الجواز بما اذا كان الراوي - [00:26:25](#)

رفيع المنزلة بحيث لا يتطرق اليه في ذلك تهمة فاما اذا لم يكن كذلك وجب عليه دفع التهمة عن نفسه وحديث نضر الله ان سمع
مقالتي استدل به من قال بالجواز ومن قال بالمنع وقد ذكر ذلك الحافظ ابو بكر - [00:26:44](#)
في كتابه الكفاية قال ومن الحجة لمن ذهب هذا المذهب يشير الى جواز النقصان من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر
الله امرأ سمع مقالتي فلم يزد فيها - [00:27:06](#)

قالوا هذا يدل على النقصان على ان النقصان منها جائز. اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة وقال وقد قال كثير ممن منع
نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث عن النقصان والحذف لبعض متنه - [00:27:24](#)
غير جائزة لانها تقطع الخبر وتغير وتغيره فيؤدي ذلك الى ابطال معناه واحالته وكان بعضهم لا يستجيز ان يحذف منه حرفا واحدا.
واختار الخطيب التفصيل في هذه المسألة كالذي تقدم نقله عليه الصلاة - [00:27:44](#)

وقال وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لا يحل اقتصار الحديث ثم نقل باسناده الى الخليل ابن احمد انه قال لا يحل اختصار
الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم - [00:28:06](#)
الله امرأ سمع مقالتي فادها كما سمعها. فمن اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث المسلم المبلغ ومن اختصر لم يفهم المبلغ معنى
الحديث وانتهى وممن ذكر هذا الحديث في بحثه - [00:28:23](#)

هذه المسألة السخاوي في فتح المغيث هو محل الخلاف في هذه المسألة اذا اقتصر على بعض الحديث في الرواية اما اذا كان
الحديث يشتمل على احكام فقطع الحديث بكل قطعة منه على حكم من الاحكام فقد قال ابن الصلاح هو الى الجواز اقرب ومن المنع
ابعد - [00:28:46](#)

وقد فعله مالك والبخاري وغير واحد من ائمة الحديث ولا يخلو من من كراهية وقد تعقب النووي في التقريب هذه الكلمة الاخيرة ابن

الصالح فقال وما اظنه عليه انتهى والذي يظهر لي ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤدي كما سمع - [00:29:10](#)

لا ينقص منه شيء البتة. اما تقطيعه وتفريقه على الابواب للاستدلال به. فهذا لا بأس به. وكذا ايراد بعض للاستدلال به في بعض

المناسبات لا بأس به ايضا. وانما الممنوع هو ان يحذف منه قطعة سمعها فلا يحدث بها - [00:29:35](#)

ولا يبلغها الى غيره فان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كله حكمة ولا تخلو اي كلمة منه من فائدة. فلا بد من ايراد المحدث ما سمعه

من حديثه صلى الله عليه وسلم على التمام والكمال - [00:29:55](#)

قال ليحظى حقا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لمن سمع مقالته وبلغها كما سمعها البخاري رحمه الله كان يقطع الحديث ويأتي

بكل قطعة منه للاستدلال بها على مسألة من المسائل - [00:30:13](#)

واما مسلم فانه آآ يأتي بالحديث آآ كما كان دون تقطيع ودون آآ رواية بالمعنى كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقال انه حصل له حظ

عظيم مفرط يعني في فيما يتعلق بالاثنيان - [00:30:33](#)

الالفاظ كما هي ومما يبين هذا اول حديث في صحيح مسلم وهو حديث جبريل الطويل فان مسلما رحمه الله اوردته من اجل للايمان

بالقدر لانه لما جاء اناس من العراق وقالوا انه ظهر قبلنا اناس يتقفرون العلم - [00:30:53](#)

يقولون لا قدر يعني قال اخبرهم بانهم انهم براء مني وانا بريء منهم ثم قال والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لا يؤمن احدكم حتى

يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب ثم ساق الحديث - [00:31:16](#)

ببطونه من اجل وتؤمن بالقدر خيره وشره من اجل وتؤمن بالقدر خيره وشره اتى بالحديث بطوله فلم يقطعه ولم يأتي بمحل الشاهد

يعني منه وهو الايمان بالقدر فهذا من امثلة اه اه صنع الامام مسلم رحمه الله في ترتيبه وتنظيمه ومحافظته على الالفاظ -

[00:31:35](#)

ووضع الاحاديث في الاماكن المناسبة وفي الموضع المناسب ولهذا آآ بعض اهل العلم يفضل على صحيح البخاري لكن من ناحية

التنظيم والترتيب والمحافظة على الالفاظ ولهذا يقول تنازع قوم في البخاري ومسلم لدي وقالوا اي دين تقدمه؟ فقلت لقد فاق

البخاري صحة كما فاق في - [00:31:59](#)

وحسن الصناعة مسلمون كما كما فاق في حسن صناعة مسلم لان المسلم من ناحية التنظيم والترتيب والمحافظة على الالفاظ متميز

بهذا رحمه الله نعم نقرأ نرجع الى كلام الترمذي انظر نعيد اول؟ اي نعم. قال فاما من اقام الاسناد وحفظه وغير اللفظ. فان هذا واسع

عند اهل العلم - [00:32:26](#)

اذا لم يتغير المعنى قال حدثنا محمد هذا الكلام يعني هو المدخل الى الرواية بالمعنى يقول آآ من من حفظ اللفظ المعنى فهذا باب

واسع. لان الامر في ذلك واسع - [00:32:56](#)

وهذا هو الذي آآ حصل لان الاحاديث يعني كما هو معلوم في الحديث الواحد في واقعة معينة يروى بالفاظ متعددة والسبب في ذلك

هو الرواية بالمعاني الرواية بالمعنى وقد عرفنا ان - [00:33:14](#)

الرواية بالمعنى اذا لم يمكن الحصول على اللفظ وحفظ اللفظ وظبطه فانه لابد ان نعتني بمعنى والا فانه تضيع تضيع السنن يعني

تضيع السنن قال هذا هذا باب هذا باب واسع الامر في ذلك واسع - [00:33:30](#)

لا يضيق فيه نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن

مكحول عن وائلة بن الاصقع - [00:33:51](#)

رضي الله عنه قال اذا حدثناكم عن المعنى فحسبكم. هذا كلام الصحابي رضي الله عنه اذا حدثناكم عن المعنى فحسبكم يعني معناها

انهم يحدثون عن المعنى قد عرفنا فيما نقل عنه انهم كانوا يقولون امرنا بكذا ونهينا عن كذا - [00:34:05](#)

امر رسول الله بكذا ونهى عن كذا يأتيون به على المعنى لا يأتيون باللفظ الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول يقول لا تفعلوا

كذا وكذا او افعلوا كذا وكذا فيأتي ويقول امرنا بكذا وينهينا عن كذا - [00:34:25](#)

يعني والرسول قال صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا افعلوا وهو اتى به قال امرنا بكذا ونهينا عن كذا. امر الرسول بكذا نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم من كذب - 00:34:38

ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا كذا. الذي هو لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال حدثنا يحيى ابن موسى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب عن محمد ابن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة - 00:34:51

اللفظ مختلف والمعنى واحد. وهذا سببه الرواية بالمعنى يسمع الحديث الواحد المعين عن عشرة المعنى واحد ولا في مختلف؟ السبب في ذلك الرواية بالمعنى نعم قال حدثنا احمد ابن منيع قال حدثنا محمد ابن عبد الله الانصاري عن ابن عون قال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث - 00:35:09

على المعاني وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء ابن حيوة يعيدون الحديث على حروفه وهذا فيه بيان ان من العلماء من يأتي بالمعنى وذكر بعضهم ومنهم من يأتي به باللفظ وبحروفه دون ان يغير وان يزيده - 00:35:33

يعني اذا العلماء فيهم من فعل هذا وفيهم من فعل هذا نعم قال حدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول قال قلت لابن لابي عثمان النهدي انك تحدثنا - 00:35:52

حديثي ثم تحدثنا به على غير ما حدثتنا قال عليك بالسماع الاول. ثم قال ذكر الاحول عن ابي عثمان النهدي انه قال انك تحدثنا بالحديث ثم تحدثنا به غير ما حدثنا على غير ما حدثنا به اولاً - 00:36:09

وقال عليك بالسماع الاول قال الذي سمعته مني اولاً هو الذي يحرص عليك لانه قد يكون الاخير رواية بالمعنى اما ما حدث به اولاً فقد يكون على الشيء الذي اه اده - 00:36:27

ولهذا ومن ما يوضحه هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الاحاديث انه اذا صلى الفجر قال منكم رأى رؤيا سألهم سؤال لانه حديث عهد بالرؤيا - 00:36:43

يعني قبل ان يمضي عليها وقت وثم ينساها او لا يضبطها فكان بعد صلاة الفجر يقول لاصحابه ايكم رأى رؤيا فاعبر هذا في حديث آ حديث جابر ابن طويل الذي فيه الرؤيا التي بينها رؤيا الرسول التي بينها - 00:36:57

فكونه صلى الله عليه وسلم يقول لهم بعد صلاة الفجر ايكم رأى؟ يعني معناه ان حديث عدل بالنون حديث بالليل اقرب شيء الى الليل فيكون الانسان يحدث بشيء او يخبر بشيء آ في آ وقت قريب من من حصول الرؤيا - 00:37:20

لانه بذلك يكون اضبط لها ممن لو مضى عليها مدة وهكذا كلام ابي عثمان النهدي لانه قال عليك بالسماع الاول الذي سمعته من اولاً هو الذي اه احرص عليه لانه آ لان الذي جاب لذلك قد تدخل في الرواية بالمعنى لكونه - 00:37:38

هذا او لم لم يبقى اللفظ معه فاتى به على المعنى. نعم قال حدثنا الجارود قال حدثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال اذا اصبت المعنى اجزأك نعم اذا اصبت المعنى يعني في رواية الحديث اجزأك يكفيك - 00:37:59

قال حدثنا علي ابن حجر قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك عن سيف هو ابن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول انقص من الحديث ان ولا تزد فيه انقص من الحديث ان شئت ولا تجد فيه يعني آ كأن المقصود به الاختصار - 00:38:22

يعني يكون الانسان يعني يقتصر ويعني ولا يزيد فيه يعني لا يأتي بشيء زائد يعني اذا روى بالمعنى لا يأتي بشيء زائد عن المعنى وانما يأتي المعنى او يختصره يعني بان يأتي ببعضه يعني مما - 00:38:43

يقال له وكذلك ايضا لا تزد فيه الذي هو الادراج. يعني اذا اضاف يعني شيئاً ليوضح ويبين فانه يقصد ويميزه بحيث لا يختلط بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لان المدرج هو كلام الصحابي آ الذي آ لم يميز فادخل مع الحديث فيكون - 00:39:03

انه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه عند زيادة للتوضيح بينها فيقول قلت او قال فلان او قال الصحابي فلان اذا كان يروي عن الصحابي نعم قال حدثنا ابو عمار الحسين ابن حوريف قال اخبرنا زيد ابن حباب عن رجل قال خرج الينا سفيان الثوري فقال ان قلت لكم - 00:39:28

انا احديثكم كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى. وهذا كلام سفيان الثوري. اذا قلت ان احديثكم بكل ما سمعتي عن ان هذا لفظ الذي سمعت لا تصدقوني انما هو المعنى - 00:39:55

قال اخبرنا الحسين ابن حريث قال سمعت وكيعا يقول ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس. نعم ان لم يكن المعنى واسع رواية بمعنى فقد الناس يعني معناها تضييع الاحاديث - [00:40:11](#)

لان الناس اذا ما ضبطوا اللفظ ولم يرووا بالمعنى معناه هلك الناس يعني صار العلم يعني لم لم يبلغ ولم يصل الى الناس لانه اذا كان الرواية بمعنى انها لازمة وانه لا يجوز هذه في المعنى مطلقا - [00:40:24](#)

فان ذلك يترتب عليه ظياع السنن. وانما اذا عرف اللفظ يؤتى به واذا نسي اللفظ يؤتى بمعنى وهذا هو الذي يستطيع اه قال ابو عيسى وانما تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان والتثبت - [00:40:45](#)

عند السماع مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير احد من الائمة مع حفظهم. هذه مسألة اخرى تتعلق بالمفاضلة بين العلماء وايهم اتقن واي هذا اتقن ولهذا لماذا صار هذا اقل؟ اتقن من فلان وهذا اعظم فلان - [00:41:07](#)

هذه مسألة اخرى يعني نتكلم عليها ان شاء الله في الدرس القادم نشوف كلام ابن رجب على الرواية بالمعنى مئة وخمسة واربعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى حديث واثلة بن الاصقع الموقوف ذكره البخاري في تاريخه - [00:41:26](#)

وذكر ان ابا نعيم النخعي رواه عن العلاء ابن كثير عن مكحول عن وافلة مرفوعة. قال ولا يصح والعلاء ابن كثير منكر الحديث يعني لا يصح مرفوعا نعم ومقصود الترمذي رحمه الله بهذا الفصل الذي ذكره ها هنا ان من اقام الاسانيد وحفظها وغير المتون تغيير -

[00:41:46](#)

لا يغير المعنى انه حافظ ثقة يعتبر بحديثه وبنى ذلك على ان رواية الحديث بالمعنى جائزة وحكاها عن اهل العلم وكلامه يشعر بان اجماع وليس كذلك بل هو قول كثير من العلماء ونص عليه احمد وقال - [00:42:12](#)

ما زال الحفاظ يحدثون بالمعنى وانما يجوز ذلك لمن هو عالم بلغات العرب. وكلام الترمذي رحمه الله والله يعني الذي مر او سمعناه فيه الاثر الذي ذكر فيه جماعة رأوا الرواية بمعنى وجماعة رأوا المحافظة على الالفاظ. وانهم يأتون بها كما كانت دون تغيير -

[00:42:39](#)

سنة وانما يجوز ذلك لمن هو عالم بلغات العرب بصيرا بالمعاني عالما بما يحيل المعنى وما لا يحيله. نص على ذلك الشافعي وقد روى كثير من الناس الحديث بمعنى فهموه منه. فغيروا المعنى مثلما اختصره بعضهم من حديث عائشة في حيض - [00:43:01](#)

بها في الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اعد وقد روى كثير من الناس الحديث بمعنى فهموه منه فغيروا المعنى. يعني هذا هو الذي لا يجوز - [00:43:24](#)

بان يكون يعني يفهم شيء على غير المعنى الصحيح فيأتي بمعنى اخر لان اه لانه قال انما يجوز لمن يعني عارف باللغة وبما يحيل المعاني هل يجوز ان يرد معنى لكن اذا يعني رواه او بين المعنى على وجه غير صحيح فان هذا لا يعتبر. ثم ذكر بعض الامثلة لهذا -

[00:43:40](#)

الذي فيه الفهم الغير الصحيح. نعم مثلما اختصره بعضهم من حديث عائشة في حيضها في الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وكانت حائضا انقضي رأسك وامتشطي وادخله في ابواب غسل الحيض. لان هذا ليس غسل الحيض وانما هو غسل الاحرام -

[00:44:06](#)

الرسول لما كانت حاضت عائشة والحيض عليها وآآ طاق عليها الوقت ولم تؤدي العمرة وهي متمتعة الناس ذهبوا للحج وهي العمرة امرها بان تدخل الحج عن عمرة. وتكون قارنة وامرها ان تغتسل - [00:44:30](#)

وامرها ان تغتسل يعني وتنقظ يعني شعرها وتغتسل يعني للاحرام او للاحرام بالحج الذي تضيفه الى العمرة فتكون بذلك قارنة بعد ان كانت متمتعة. نعم وقد انكر احمد ذلك على من فعله لانه يخل بالمعنى. فان هذا لم تؤمر به في الغسل من الحيض عند انقطاعه -

[00:44:51](#)

بل في غسل الحائض اذا ارادت الاحرام وهي حائض. وروى بعضهم حديث اذا قرأ يعني الامام فانصتوا بما فهمه من المعنى فقال اذا قرأ الامام ولا الضالين فانصتوا فحمله على فراغه من القراءة لا على شروعه فيها. معناها الامام اذا كان يقرأ وبدأ في القراءة هو الذي

وينصت وليس عند الفراغ نعم وروى بعضهم حديث كنا نؤديه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يريد زكاة الفطر فصح فنؤديه فقال نورثه ثم فسرته من عنده فقال يعني الجد - 00:45:46

الجد راحوا من زكاة فطر اذا تريد جدة كل هذا تصرف سيء لا يجوز مثله فاما الرواية بلفظ اخر لا يختل به المعنى فهو الذي ذكر الترمذي جوازه عند اهل العلم. وذكره عن ذكر - 00:46:07

من السلف وروى عن الحسن انه استدل لذلك بان الله يقص قصص القرون السالفة بغير لغاتها وروى قتادة عن زرارة بن اوفى قال الامم السالفة يعني آآ كلامهم بلغاتهم والله عز وجل قصه باللغة العربية - 00:46:28

يعني ليس هذا الذي موجود يعني في كلام الامم السابقة ان هذا هو نفس اللغم وانما هو المعنى المعنى الذي الذي مضاف اليه المعنى واما هذا لفظ فهو يعني اه كلام الله عز وجل اه ذاكر اه - 00:46:52

آآ كلام اولئك بهذه اللغة. نعم وروى قتادة عن زرارة بن اوفى قال لقيت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا علي في اللفظ في المعنى يعني معناها ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:47:10

اه يتفقوا على انهم ادوا بالمعنى واما اللفظ اختلفوا مثل ما مر عن احد العلماء انه قال اا اسمع الحديث من عشرة آآ اللفظ مختلف والمعنى واحد وقد روي اجازة ذلك ايضا عن عائشة وابي سعيد الخدري وابن عباس وفي اسانيدنا نظر - 00:47:32

وروي معناه عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس انهم كانوا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقولون او نحو هذا او شبهه هذا يبين انهم رووا بالمعنى لانه يعني تجد اه الصحابي يقول يحدث ويقول كذا او نحو ذلك - 00:47:59

او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. انس ابن مالك رضي الله عنه حدث بحديث وهو موجود في اول في كتاب السنة في في مقدمة آآ ابن ماجة الذي هو السنة آآ ذكر فيه قال او كما قال صلى الله عليه وسلم بعدما فرغ من ذكر - 00:48:20

اذ قال او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني معناه ان اللفظ انما هو ليس باللفظ وانما هو بالمعنى. نعم وكان يقول انس او كما قال وهذا موجود في سنن ابن ماجة في كتاب السنة في اول الكتاب - 00:48:40

نعم وهو ايضا قول عمرو ابن دينار وابن ابي نجيح وعمرو ابن مرة وجعفر ابن محمد وحماد ابن زيد ويحيى ابن سعيد ويزيد ابن هارون وابن عيينة وابي زرعة. وحكي عن اكثر الفقهاء وروي فيه احاديث مرفوعة لا يصح شيء منها - 00:48:58

يعني هذا عدد من العلماء الذين قالوا بالرواية بالمعنى وبصحة الرواية بالمعنى ها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشدد في اتباع لفظ الحديث وينهى عن تغيير شيء منه وكذلك محمد ابن سيرين والقاسمي ولهذا جاء عن ابن عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم في

حديث بني الاسلام على خمس فان - 00:49:19

روي عنه او جاء عنه بالفاظ متعددة من ناحية تقديم الصوم على على الحج او الحج عن الصوم والبخاري رحمه الله اورد الحديث في اول اول آآ كتاب الايمان وحج البيت وصوم رمضان وحج البيت وصوم رمضان - 00:49:47

وبنى على ذلك ترتيب ترتيب الكتب وقدم الحج على الصيام بناء على هذا الحديث الذي اورده في كتاب الايمان البخاري رحمه الله لما اورد حديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم

رمضان - 00:50:07

ذكر الكتب على هذا الترتيب فاخر كتاب الصيام عن كتاب الحج في صحيحه بناء على هذا الذي اورده وهذا لا شك انه مروي عنه بالمعنى وقد جاء في صحيح مسلم انه لما - 00:50:29

يعني آآ عرض عليه او انها آآ حدثه او آآ او ذكر الحديث يذكره فيه قال واحج البيت واصوم رمضان؟ قال لا وصوم رمضان وحج البيت. هكذا سمعتم من رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:50:47

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يتشدد في اتباع لفظ الحديث وينهى عن تغيير شيء منه. وكذلك محمد ابن سيرين والقاسمي بن محمد ورجاء ابن حيوة وهو قول مالك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون حديث غيره - 00:51:03

وروي عنه انه قال استحب ذلك وحكى الامام احمد عن وكيع انه كان يحدث على المعنى وان ابن مهدي كان يتبع الالفاظ ويتعاهدها. يعني هذا يرى يعني الرواية معنا وهذا يحرص على الفاظ وكيع يعني يؤدي على المعنى وابن مهدي يحرص على النفاق. نعم -

[00:51:22](#)

ورخص طائفة في النقص في الحديث للشك فيه دون الزيادة. منهم مجاهد وابن سيرين يعني اذا كان اعرف ان بعضه وبعضهم شاكين فيه وكونه يأتي بالقسم الذي هو جازم به - [00:51:46](#)

دون الذي شك فيه هذا جائز يعني هذا قول بعض اهل العلم والا فانها اختصار الحديث كما عرفنا عن البخاري كان يختصر الحديث ويفرق على الابواب وهذا سائق يرخص طائفة في النقص في الحديث للشك فيه دون الزيادة منهم مجاهد وابن سيرين. وروي ايضا عن مالك انه كان يترك منه - [00:52:04](#)

كلما شك فيه ومن قال ابن حبان في اوائل كتاب الضعفاء الثقة الحافظ اذا حدث من حفظه وليس بفقيه لا يجوز عندي الاحتفال بخبره لان الحفاظ الذين رأيناهم اكثرهم كانوا يحفظون الطرق والاسانيد دون المتن. ولقد كنا - [00:52:28](#)

برهة من دهرنا على المذاكرة ولا اراهم يذكرون من متن الخبر الا كلمة واحدة يشيرون اليها وما رأيت على اديم الارض من كان يحسن صناعة السنن ويحفظ الصحاح بالفاظها ويقوم بزيادة كل لفظة زاد في الخبر ثقة - [00:52:50](#)

حتى كأن السنن نصب عينيه الا محمد بن اسحاق بن خزيمة فقط. شيخه شيخ ابن حبان يعني يثني عليه بانه يعني انه يعني اه يحافظ على الالفاظ وانه يعني يثقل وانه ما رأى تحت فوق اديم الارض - [00:53:11](#)

لاحد امكن منه في هذا الشيء وهو شيخه نعم فاذا كان الثقة الحافظ لم يكن بفقيه وحدث من حفظه ربما قلب المتن وغير المعنى حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه - [00:53:30](#)

ويقلبه الى شيء ليس منه وهو لا يعلم. فلا يجوز عندي الاحتجاج بخبر من هذا نعتة الا ان يحدث من كتاب او يوافق السقات فيما يرويه من متون الاخبار. لان الكتاب آ فيه يعني آ ظبط اللفظ بخلاف - [00:53:45](#)

الحفظ في الصدر فانه يحصل معه نسيان ويحصل معه عدم اتقان مع مضي الوقت هكذا يحصل لبعض اهل العلم وبعضهم يمضي الوقت الطويل آ يحدث به في الآخر كما حدث في الاول. يحدث به في اخر الامر - [00:54:05](#)

كما يحدث به في اول الامر. نعم وفيما ذكره نظر وما اظنه سبق اليه ولو فتح هذا الباب لم يحتج بحديث انفرد به عامة حفاظ المحدثين كالاعمش وغيره ولا قائل بذلك - [00:54:23](#)

اللهم الا ان يعرف من احد انه كان لا يقيم متون الاحاديث فيتوقف حينئذ فيما انفرد به فاما مجرد هذا الظن في من ظهر حفظه واتقانه فلا يكفي في رد حديثه والله اعلم - [00:54:41](#)

تفاضل اهل العلم انتهى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسولنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اثمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [00:54:58](#)

آ يقول السائل شيخنا الفاضل وفقكم الله تعالى قد ورد في بعض الاحاديث التي ورد فيها الاذكار والادعية اختلاف في الالفاظ مثل دعاء التعوذ من اربع في التشهد. وادعية الصباح والمساء - [00:55:19](#)

من ذلك الدعاء اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه ففيما ذكر اختلاف يسير في الالفاظ فما توجيه ذلك اه هو لا شك انه يعني اه انها اه حصل فيه اه اختلاف وتفاوت من ناحية - [00:55:39](#)

التأدية من ناحية التأدية ومعلوم ان الادعية ليست مما يروى بمعنى ولكنه قد يضطر الى ذلك. قد يضطر الى ذلك ولهذا يحصل التغيير في بعض الالفاظ التفاوت الذي يكون في الادعية - [00:56:02](#)

قد يكون في التقديم والتأخير تقديم هذه جملة على جملة او شيء على شيء وقد يكون بزيادة كلمة او نقص كلمة او ابدأ الكلمة بكلمة وقد يكون ذلك حصل من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:27](#)

في اه اوقات مختلفة وان كلا ادى كما سمع وقد يكون اه قاله في وقت واحد ولكن تفاوتت الالفاظ بناء على ان ان آ بعضهم لم

يسكن اللفظ فاتى بكلمة مكان كلمة او ما الى ذلك - [00:56:44](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على المحافظة على الفرائض في الدعاء كما جاء في الحديث الذي فيه اخر عامته بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي وفي نبيك الذي ارسلت لما - [00:57:04](#)

الصحابي الدعاء على الرسول صلى الله عليه وسلم وقاله ورسولك الذي ارسلت الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ونبيك الذي ارجعت يعني ذكر اللفظ الذي قاله عليه الصلاة والسلام وانه آآ يعني آآ اللفظ الذي قاله - [00:57:17](#)

نبيك الذي ارسلته والصحابي لما عاده قال ورسولك الذي قال لا ونبيك الذي ارسلت. نعم يقول ما رأي شيخنا في من يقول في هذه المسألة ان الراوي ان بين انه روى باللفظ او بالمعنى انتفى الاشكال - [00:57:37](#)

فان كان باللفظ فهو من جوامعه صلى الله عليه وسلم. وان كان بالمعنى فينظر الى حفظ الراوي وفقهه فما هو معلوم؟ قضية الرواية بالمعنى ما هو آآ يعني يقول آآ الشخص انا يعني هذا لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم او هذا رويته - [00:58:01](#)

بمعنى وانما هذا يعرف برواية الاشخاص لان منهم من يروي بالمعنى ويرى جوازه ومنهم من يرى المحافظة على الالفاظ كما مر بنا ذكر عدد منهم عدد منهم وكما مر بنا في بيان طريقة البخاري وطريقة مسلم - [00:58:21](#)

ان ان البخاري آآ يرى الاتيان بالمعنى وباختصار الحديث واما مسلم فانه بخلاف ذلك يأتي به وبدون اختصار وانما يأتي به آآ كما جاء هل الرواية بالمعنى تقدر في ضبط الراوي؟ بحيث يصبح حديثه من من قبيل الحسن؟ لا لا يقال انها تقدر في بطنه لان الراوي -

[00:58:40](#)

كثير من الذين يرون الرواية معناهم من الحفاظ. ومن المتقنين يأتون بالروايات بمعنى بالرواية بالمعنى وكما قلت ان الرواية بالمعنى في الغالب انها تأتي عندما لا يضبط اللفظ لا يضبط اللفظ - [00:59:08](#)

فانه يؤتى به بالمعنى ما هو القول الراجح في الاحاديث القدسية؟ هل هي مروية بالفاظها ام دخلتها الرواية بالمعنى هو لا شك ان الانسان الذي يطلع عليها ويجد اختلاف الفاظها يرى انها دخلت الرواية في المعنى. يعني بعضها يعني الانسان اذا - [00:59:28](#)
نظر في بعض الفاظها انها جاءت بالفاظ مختلفة. يعني مما يدل على انها دخلت في الرواية معه من يقول ان المحدثين فقط يحفظون ليس عندهم فقه هل هذا يعتبر قدح فيهم؟ نعم هذا قدح فيهم - [00:59:51](#)

وهذا كلام لا يصلح ولا يليق بل المحدثون هم كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هم متفاوتون منهم من يكون عنده عنده الحفظ وعنده الفهم. وفيهم من يكون عنده الحفظ وليس عنده وليس عنده - [01:00:13](#)

هو الفهم كغيره كما جاء في حديث نظر الله المسلم عن المقابر. قال قرب مبلغا او عاما سامع ورب حامل فقه الا من هو افقه منه. فالناس متفاوتون لكن لا يعني ذلك ان ان يقال المحدثون يعني هم غير فقهاء - [01:00:38](#)

وانما فيهم من يكون عنده آآ عناية بالحفظ وعناية بالفهم ومنهم من يكون عنده حفظ عنده الحفظ وهذا لا يقدر والرسول صلى الله عليه وسلم ظرب المثل لمبادئه من الهدى والعلم. قال مثل ارض مثل بالاراضي - [01:00:55](#)

يعني ارض آآ يعني يعني قبلت الماء وآآ انبتت العشب ويستفاد الناس منها ومنهم من منهم مثل قيعان تمسك الماء ولا تنبت كذا وهذا الفائدة منه كبيرة وهذا الفائدة كبيرة ولكنها دون الذي قبلها. لان من حفظ وفهم حصل منه الرواية والدراية - [01:01:22](#)

هو مثل الارض التي اه انبتت العشب وحفظت الماء واستفاد الناس منها والذي عنده الحفظ وليس عنده التمكن من الاستنباط من الحديث هو مثل الذي الارض القاسية والارض الصلبة التي يستقر عليها الماء فلا يذهب في الارض - [01:01:52](#)

ويأتي الناس يحملونه ويستفيدون منه يأتي الناس ويحملونه ويستفيدون منه. وآآ والعلماء كما هو اهله متفاوتون لكن لا يقال ان المحدثين غير فقهاء بل المحدثون فيهم من هو متمكن في الفقه ومن هو دونه ولهذا تجد ان بعض العلماء عندما يأتي - [01:02:19](#)

في الحديث الواحد يعني ويستخرج منه فوائد هذا يطالع منه عشرين فائدة وهذا يطالع منه خمس فوائد او ست فوائد على حسب التفاوت في الاستنباط نعم وانا ذكرت يعني شيئا من هذا في اه الرسالة التي بعنوان اهمية العناية بالحديث والتفسير والفقه. نعم -

[01:02:46](#)

يقول ما صحة الخبر ان المسلمين كانوا في غزوة وفكروا فيما نسوه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فتذكروا السواك. فجاؤوا الى شجرة وقطعوا منها وتسوكوا عند عندما رأهم الكفار خافوا واستسلموا - [01:03:11](#)

لا اعرف عن هذا شيئاً يقول رجل يريد ان يعتمر عن اخته المتوفاة مع العلم انها كانت نافية للعمرة قبل الوفاة وهي غير متزوجة. فهل له ان يعتمر عنها الانسان له ان يعتمر عن الميت - [01:03:27](#)

سواء كان اعتمر ادى عمرة او ما ادى عمرة سواء كان ادى عمرة العمرة الواجبة او ما ادى عمرة اصلاً يجوز له ان يعتمر آآ الشيء الواجب والشيء الذي هو نفذ وكذلك الحج يحج عنه الفاظ ويحج عنه نفلاً - [01:03:50](#)

يقول ما الجواب عما ذكره ابن القيم في كتاب الروح فيما يتعلق بمسألة اهداء الثواب للميت لاي عمل صالح وهل رجوع عن هذا القول نعم ذكر هذا ابن القيم في كتابه الروح وقال ان اي عمل يعني يعمل به الانسان ويؤديه ويجعله لغيره - [01:04:11](#)

انه ينفعه ذلك ومن اهل العلم من رأى الاقتصار على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ينتفع به الاموات من سعي الاحياء ولا شك ان هذا هو القول الصحيح وهو الراجح وانه يقتصر على ما ورد عن رسول الله عليه - [01:04:38](#)

الصلاة والسلام آآ لا يتجاوز الى غيره وبعض اهل العلم عمم في ذلك وهذا هو الذي ذكره ابن القيم آآ رحمه الله لكن القول الصحيح هو الاقتصار على ما ورد مثل الصدقة ومثل الحج والعمرة ومثل الدعاء يعني - [01:04:58](#)

غير ذلك مما ورد نعم يقول في بعض الاحيان يصلي بجاني رجل يفعل اشياء وانما يستدلون به على جواز ذلك انهم يقولون ان المسائل التي آآ جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه اذن فيها - [01:05:20](#)